

تاج العروس من جواهر القاموس

حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ حَفْرًا وَاحْتَفَرَهُ : نَقَّاهُ كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِاحْدِيدَةٍ وَاسْمُ الْمُحْتَفَرِ الْحُفْرَةُ . وَمَا يُحْفَرُ بِهِ : الْمِحْفَارُ . مِنَ الْمَجَازِ : حَفَرَ الْمَرْأَةَ جَامِعًا تَشْبِيهًا بِحَفْرِ النَّهْرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الْحَفْرُ : الْهُزَالُ عَنْ كُرَاعٍ . يُقَالُ : حَفَرَ الْغَرَزُ الْعَنْزَ يَحْفِرُهَا حَفْرًا : أَهْزَلَهَا يُقَالُ : مَا حَامِلٌ إِلَّا وَالْحَمْلُ يَحْفِرُهَا إِلَّا النَّاقَةَ فَإِنَّهَا تَسْمَنُ عَلَيْهِ . وَهُوَ مَجَازٌ . مِنَ الْمَجَازِ حَفَرَ ثَرِي زَيْدٍ : فَتَشَّ عَنْ أَمْرِهِ وَوَقَفَ عَلَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ : حَفَرَ الصَّبِيَّ : سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَإِذَا سَقَطَتِ الثَّنَائِيَّتَانِ الْعُلَيِّيَّانِ وَالسُّفُلَيَّانِ يُقَالُ : أَحْفَرَا إِحْفَارًا . وَالْحُفْرَةُ وَالْحَفِيرَةُ كِلَاهِمَا : الْمُحْتَفَرُ . وَالْحَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ : الْبَيْتُ الْمَوْسَّعَةُ فَوْقَ قَدْرِهَا . وَيُسَكَّنُ كَالْحَفِيرِ وَالْحَفِيرَةِ . الْحَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ : التُّرَابُ الْمُخْرَجُ مِنْ الشَّيْءِ الْمَحْفُورِ وَهُوَ مِثْلُ الْهَدَمِ . وَيُقَالُ : هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

" قَالُوا انْتَهَيْتَنَا وَهَذَا الْخَنْدَقُ الْحَفْرُ جِ أَيَّ جَمْعُهَا أَحْفَارُ وَجِ أَيَّ جَمْعُ الْجَمْعِ أَحَافِيرُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
" جُوبَ لَهَا مِنْ جَدَلٍ هَرُشَمٌ .

" مُسْقَى الْأَحَافِيرِ ثَبِيَّتِ الْأُمِّ . وَقَدْ تَكُونُ الْأَحَافِيرُ جَمْعَ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ . الْحَفْرُ بِالتَّحْرِيكِ : سُلاَقٌ فِي أَسْوَاحِ الْأَسْنَانِ نَقْلًا مِنْ ابْنِ السَّكَّكِتِ وَقَالَ : وَالتَّحْرِيكُ لُغَةٌ بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ حَفَرَتْ مِثْلُ تَعَبٍ تَعَبًا وَهِيَ أَرْدَا اللَّغْتَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ : الْحَفْرُ فِي الْأَسْنَانِ : صُفْرَةٌ تَعْلُوهَا . نَقْلًا مِنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ وَيُسَكَّنُ وَهُوَ الْأَفْصَحُ وَالْفِعْلُ كَعُنِي وَضَرْبَ وَسَمِعَ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : حَفَرَتِ الْأَسْنَانُ حَفْرًا مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَفِي لُغَةِ لَبْنِي أَسَدٍ : حَفَرَتِ حَفْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ إِذَا فَسَدَتْ أُصُولُهَا بِسُلاَقٍ يُصَيِّبُهَا حَكَى اللَّغْتَيْنِ الْأَرْهَرِيَّ .

قال شيخنا : ويؤخذ من كلام الفصيح أن تسكين الفاء أفصح لأنه به

صدّر وثنّى بالتَّحْرِيكِ فدلَّ على أنَّه فصيحٌ ومع ذلك تعقَّبوه . قال

اللَّبْلَبِيُّ فِي شَرْحِهِ كَانَ يَنْبَغِي لِتَعْلُبِ أَنْ لَا يَذْكَرُ الْمُحْرَّكَ مَعَ سَاكِنِ الْفَاءِ

لأنَّ هذا مما فيه لُغَتَانِ إحداهُما فَمَصِيحَةٌ والأُخْرَى لَيْسَتْ بِفَمَصِيحَةٍ وكان يَجِبُ عليه أن يَدَّ كُورَ الفَمَصِيحَةِ وَيَتْرُكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِفَمَصِيحَةٍ كما شَرَطَ في أوَّلِ كِتَابِهِ انتهى . وفي التهذيب : الحَفَرُ والحَفَرُ جَزْمٌ وَفَتْحٌ لُغَتَانِ : وهو ما يَلْزَقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . تقول : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفِرُ حَفْرًا . ويقال : في أسنانه حَفَرٌ بِالتَّحْرِيكِ وهو لُغَةٌ بَنِي أُسَدٍ . وسُئِلَ شَمِرٌ عن الحَفَرِ في الأَسنانِ فقال : هو أن يَحْفِرَ القِلاحُ أَصُولَ الأَسنانِ بَيْنَ اللِّثَةِ وَأَصْلِ السِّنِّ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ يُلَجُّ عَلَى العِظْمِ حَتَّى يَنْقَشَ العِظْمَ إن لم يُدْرِكْ سَرِيعًا . ويقال : أَخَذَ فَمَهُ حَفَرٌ وَحَفْرٌ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَمٌ فُلانٍ مَحْفُورًا وَقَدْ حُفِرَ فُوه . وَحَفَرُ يَحْفِرُ حَفْرًا وَحَفِرَ حَفْرًا فَيُهَيِّمُ